أمراض الفراعنة

■ **كيف استخدم المصريون الأعشاب فى علاج أمراضهم ؟**

رافق المرض الإنسان منذ وجوده على الأرض ، وتفاعله مع البيئة من حوله ، والفراعنة لم يكونوا محصنين ضد الأمراض ، فهم بشر مثل البشر كافة ، ولذلك كانوا يصابون بأمراض مثل تلك التى نصاب بها اليوم .

ولكن الفرق الوحيد هو أن الفراعنة استخدموا الطبيعة بشكل جيد ، فداووا أنفسهم بالأعشاب الطبيعية التى ليس بها آثار جانبية .

وفيما يلى بيان بتلك الأمراض وكيف عالجها المصريون القدماء :

■ **أمراض الفراعنة :**

القىء (Vomiting) :

كان يصيب الأطفال والبالغين ، واعتبروه من أعراض الزائدة الدودية كما ذكرت بردية (برلين ٢٩) .

الإسهال :

ذكر فى بردية (إيبرس ٣٣ ، ٤٤) .

سقوط البطن :

ذكر فى بردية (إيبرس ٢٠٦) ، وكان يحدث للمرأة الحامل التى يسقط جنينها نتيجة (إجهاض) .

حالات انتفاخ البطن :

ذكرت فى بردية (إيبرس ١٨٩) وكانت تنتج عن ضعف عملية الهضم .

الإمساك :

ذكر فى بردية (إيبرس ٢٥١) وتم علاجه بواسطة زيت الخروع والسنامكى ، وعرفوا أن هناك علاقة بين المخ والجهاز الهضمى مثل (قرحة المعدة والمخ) .

obeikandl.com

آلام الشرج وأمراض الشرج :

كما ذكر فى بردية إيبرس (بـارا ٨٥٤) : أمـراض الشـرج وعلاجـها وعـلاج البطن والشرج وعلاج نزيف الشرج ـ وعلاج سقوط الشـرج . وكـان العـلاج فى صورة شراب سائل ودهان .

وذكر العالم "إدوين سميث" فى البردية (PL 22.1 – 11 – 14) أنه إذا اشـتكى إنسان من ألم فى الشرج ، سواء ،كان جالسا ، أو واقفا وشعر ببعض الآلام فـى ساقيه فيجب أن يأخذ مرهما للشرج ، وذكر فى نفس البردية (PAP . VOL . IP 500 . 499 .) أن المصريين القدماء أمكنهم التعرف على نزيف البواسـير الـذى يحدث من الأوعية الدموية التى تبطن الشرج ، وذكر إيبرس أن نزيـف الأمعـاء يمكن أن يخرج الدم من الشرج أو من الفم ، وأن هناك علاقة بـين آلام البطـن وإصابات فتحة الشرج .

وقد وضعوا ٦٠ عقارا لعلاج أمراض الشرج "داخليا وخارجيا" (هيرودوت 11 ، 77) .

ـ المر والعسل وصمغ السنط والحنظل والجمـيز فـى مرهـم دهـان للشـرج (إيبرس ١٥٢) .

علاج خراريج الشرج :

مرهم من نبات العرعر وزيت بلح حلايب والملح (بردية إيبرس ١٤٤) .

علاج سقوط الشرج :

مرهم من المر وزيت اللوز وزيت الكرفس وزيت الكسبرة (بردية إيـبرس ١٤٥) .

علاج البواسير :

مرهم مكون من : الحنظل ـ خلاصة قرض السنط ـ ملـح النطـرون ـ المـر ـ نبات العرعر ـ زيت الكمون ، والأخير علاج فعال ضد البواسير بدون جراحـة (مجرب) .

ومع علاج حديث للبواسير مشتق من دواء الفراعنـة منـذ ١٥٥٥ سـنة ق . م مع خلاصة تجارب المؤلف :

- عسل نحل Honey . ٥٠ جم .
- جليسرين Glycerine ١٥ مل .
- مر بطارخ Myrh ١٠ جم .
- قرض السنط Acacia Powder ١٠ جم .

زيت الكسبرة Coriander Oil ١٠ مل .

قشرة الرمان Pomegranate Powder ١٥ جم .

زيت الخروع Caster Oil ١٠ مل .

لانولين Lanolin ١٠٠ جم .

فازلين Vasline ٥٠ جم .

وبهذه النسب يمكن عمل مرهم البواسير ، وتستعمل كدهان مرة قبل النوم مع ملاحظة أن المرضى الذين يعانون من الإمساك يجب أن يتناولوا ربع ملعقة من مطحون نبات السنامكى على كوب ماء مغلى ويحلى بالسكر ويستخدم عند اللزوم .

وهذه التركيبة تجمع بين العلاج الفرعونى والعلاج الحديث من الأعشاب الطبيعية وتعد من أنجح أدوية البواسير دون جراحة .

التهاب الزائدة الدودية عند قدماء المصريين :

وجدت البعثات الأثرية مومياء مصرية بها التصاقات للزائدة الدودية على عظام الحوض لسيدة صغيرة من العصر البيزنطى فى النوبة ، وذكر العلاج لها فى بردية إيبرس (IPERS . 202 . 203) وهو عبارة عن شراب مكون من التين واللبن وثمار الجميز ، وتنقع لمدة ليلة ثم تشرب ، ويستخدم هذا الدواء فى حالة التهاب الزائدة الدودية وحصيات المرارة .

البلهارسيا :

كما اكتشفت البعثات الأثرية فى مومياء فرعونية ترجع إلى (١٥٠٠ سنة ق . م .) بويضات البلهارسيا ، ومن دراسة العالم "روفر" فى علم الأمراض القديمة ، أنه تم العثور أثناء فحص كليتين لمومياوتين ترجعان إلى الأسرة

العشرين على عدد كبير من بويضات (البلهارسيا هيماتوبيا) المتحوصلة فى الأنيبيبات (أنابيب فى الكلى) ، وهاتان الكليتان وجدتا فى حالة انكماش تام ، وأوضح الفحص الميكروسكوبى لعينة من حصوة بولية ترجع إلى عصر ما قبل الأسرات أنها تتكون من ترسيبات عضوية ومغلفة بمادة هيماتوزيلون . بردية إيبرس (Ibid . P 12) .

النزيف البولى :

ذكر ٢٨ مرة فى بردية (إيبرس) ، و١٢ مرة فى بردية (برلين) ومرة واحدة فى بردية (لندن) .

ويعد هذا المرض من أمراض المصريين القدماء ، وكان موجودا بصورته الآن ، وهذه الحالة تعد عرضا من أعراض الإصابة بالبلهارسيا البولية .

ومن أعراض البلهارسيا كما جاءت فى البرديات :

- آلام بالبطن (بردية إيبرس ٦٢) .
- نزيف بولى وآلام بالظهر (إيبرس ٤٢) .
- اضطرابات بالقلب وكثرة النسيان (ضعف الذاكرة) (إيبرس ٢٢٧) .
- آلام تتأثر بها فتحة الشرج والمستقيم (إيبرس ١٣٨) .
- دوسنتاريا وإسهال (إيبرس ٤٩ ، برلين ١٦٥) .

وعلاج البلهارسيا كما وصفه الفراعنة يتكون من :

الخلة البلدى مع نبات السكران المصرى (بردية إيبرس ١٧٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٩) ونبات العرعر (بردية إيبرس ١٣٨) وملح النطرون (إيبرس ١٧١) ـ جذور شجرة الرمان المغلية (إيبرس ٦٣) ـ كرفس (إيبرس ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨) .

والآن تعال معى عزيزى القارئ لنحصل من القديم والحديث على تركيبة من الأعشاب الطبيعية للقضاء على الطفيليات فى الأمعاء والدم وخصوصا البلهارسيا وجميع أنواع الديدان وهى عبارة عن :

- جذور الرمان Pomegranate . ١٥ جم .
- مر البطارخ Myrh ٥ جم .

- الخلة البلدى Ammi Visnaga ١٥ جم .
- الكرفس Celery ١٥ جم .
- الدمسيسة Ambrosia ١٥ جم .
- الشيح الجبلى Artemisia Herba Liba ١٠ جم .
- قشر الكينا Cinchona ٥ جم .

العرقسوس Liquorice ١٠ جم .

القرفة Cinnamom ٥ جم .

حبة البركة Nigella Sativa ١٠ جم .

تخلط الأعشاب السابقة وتطحن جيدا .

طريقة الاستعمال : ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتحلى بعسل النحل ، وتصفى وتشرب قبل الإفطار والعشاء لمدة لا تقل عن ١٥ يوما . وقد ثبت حديثا أن هذه التركيبة تقضى على الدودة الشريطية وتم تسجيلها بأكاديمية البحث العلمى (H . Nana) .

والنصيحة الغالية التى نود أن يعمل بها الجميع كما كانت منذ ١٥٠٠ سنة ق . م . ما يقوله المؤرخ هيرودوت عن قدماء المصريين (II , VV) :

"كان المصريون القدماء يفرغون بطونهم (ما فى أمعائهم) بالقىء أو الإسهال على ثلاثة أيام كل شهر ، لأن اعتقادهم السائد أن المرض يأتى من تراكم الطعام فى الأمعاء ولذلك كانوا أصحاء" .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول : "**المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا فسدت المعدة ، صدرت العروق بالسقم**"[1] وهى دعوة لإجراء نظافة شهرية للمعدة والأمعاء لكى تتمتع بالصحة والعافية بإذن الله .

---

(١) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨٦/٥ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف .

■ **كيف عالج المصريون القدماء الإمساك المزمن ؟**

ـ ذكرت بردية "إيبرس ٢٥" مضغ بذور الخروع مع شراب والجميز مع عسل النحل ، والكمون مغلى مع اللبن ، والسنامكى مع العسل (إيبرس ٣١).

■ **الدوسنتاريا عند قدماء المصريين** :

الدوسنتاريا : هى التهاب فى الأمعاء الغليظة بسبب طفيل ، ويحدث فيها تفريغ للأمعاء الغليظة على شكل سوائل وأحيانا براز معرق بالدم ، وتحدث نتيجة الإصابة بطفيل "إنتاميبا هستوليتكا" أو بكتريا (شيجيللا) أو من البلهارسيا المعوية أو الديدان .

وكل هذه الأسباب عرفت حديثا باستخدام الميكروسكوب ، وتم علاجها قديما باستخدام (عسل النحل النقى وزيت الكسبرة) .

وهناك تركيبة حديثة لعلاج الدوسنتاريا ترتبط ارتباطًا وثيقًا مع التركيبة التى وضعها المصريون القدماء وهى كالآتى :

ـ قشر الرمان Pomegranate .	٢٠ جم .
ـ عسل النحل Honey	١٥ جم .
ـ قرفة Cinnamom	١٥ جم .
ـ مر بطارخ Myrh	١٠ جم .
ـ كسبرة Coriander	٢٠ جم .

تخلط الأعشاب مع بعضها وتحلى بالعسل ويؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتشرب قبل الأكل ٣ مرات .

■ **أمراض الكبد عند المصريين القدماء وكيفية علاجها** :

لم يكن الالتهاب الكبدى الوبائى (سى ، بى) وغيرهما ، معرفًا لديهم ولكن كان هناك ما يسمى بالتهاب الكبد الاستوائى (إيبرس ١٨٨) وعلاجه كان يتمثل فى إعطاء المريض ملين مثل السنامكى . والوصفة الآتية جاءت فى بردية (إيبرس ٤٧٧) وهى عبارة عن : نبات العرعر وأوراق نبات اللوتس وأوراق النبق مع الحنظل .

العلاج السحرى لأمراض الكبد من القديم والحديث :

تم مزج تركيبة من أعشاب الفراعنة وبعض الأعشاب الحالية وهى :

- الزعتر Thymus ١٠ جم .
- الشبت Dill ١٥ جم .
- البقدونس Parselly ٢٠ جم .
- الكمون Cumin ١٠ جم .
- القرفة Cinnamom ١٠ جم .
- حبة البركة Nigella Sativa ٢٠ جم .
- شيح بابونج (الكاموميل) Matricaria Chamomilla ٢٠ جم .
- الشمر Fennel ٢٠ جم .
- الكسبرة Coriander ١٥ جم .
- ورق العنب Vitis Venefera ١٠ جم .
- عرقسوس Liquorice ١٠ جم .
- الحلبة Fenugreek ١٠ جم .
- الشيكوريا (السريس) Cichory ١٠ جم .
- نعناع فلفلى Peperimint ١٠ جم .

تخلط جميع الأعشاب فى صورة مطحونة وتستعمل كالآتى :

ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتحلى بعسل النحل ، وتشرب بعد الأكل مرتين يوميا لمدة شهر . وتلعب هذه الأعشاب دورًا فعالا فى تحسين وظائف الكبد وزيادة المناعة الطبيعية للجسم ، حيث يقوم الكبد بإنتاج أجسام مضادة وخلايا دفاعية تهاجم أى ميكروب سواء أكان بكتريا أو فيروسات وتقضى عليها تماما .

وبقياس الأجسام المناعية وجد أن نسبتها قد ارتفعت بالدم وخصوصا خلايا (تى) بأنواعها (T . Cells) والصفائح الدموية والخلايا الليمفاوية . وهذه

obeikandl.com

التركيبة تنشط جهازى المناعة المتخصص وغير المتخصص (Specific and Non Specific Immune System) .

وأيضا تعطى فرصة للجسم البشرى ليتعامل مع المرض بنفسه ويقضى عليه تماما وهذه هى النظرية الحديثة فى العلاج فى القرن الحادى والعشرين ، ليبتعد الإنسان عن المواد المخلقة كيميائيا ، وخصوصا مشتقات الكورتيزون ، وبعض المضادات الحيوية ، التى تقلل من فعالية جهاز المناعة الطبيعى الذى خلقه الله للإنسان وأنعم عليه به لكى يدافع عن الجسم ضد الغزو البربرى لجموع الميكروبات .

■ **قرحة المعدة والاثنا عشرى :**

عرفها الفراعنة وأصبحت شائعة الآن .

ذكرت فى بردية (إيبرس ٥٥١) أنها تنتج عن تآكل موضعى فى جدار نسيج المعدة والاثنا عشرى وتسبب التهابات بالأنسجة .أما حديثًا فما أكثر قرح المعدة والاثنا عشرى نتيجة الإفراط فى تناول المواد التى تهيج جدار المعدة وخاصة الأغشية المبطنة له (المادة المخاطية التى تحمى جدار المعدة) ، والتى خلقها الله تعالى بحكمة بالغة كى تحرس المعدة من التآكل ويأتى على رأس هذه المواد :

ـ الأقراص الكبسولات التى تحتوى على مواد حمضية مثل "الأسبرين" ومشتقاته .

ـ المواد الصلبة صعبة الهضم التى تخدش الجدار ميكانيكيا نتيجة الاحتكاك .

ـ كما تؤثر فيها المواد الحريفة الزائدة (المبالغ فيها) .

ـ هناك بعض الميكروبات الفطرية ، وهى نوع من الخمائر أخذ يتكيف مع ظروف الحموضة العالية وأصبح يقاوم هذه الدرجة من الحموضة وينمو ويتغذى على جدار المعدة المخاطى وتحدث قرحة المعدة .

ـ بعض حالات التوتر والقلق النفسى التى سرعان ما تتسبب فى زيادة إفراز الحامض بالمعدة ، مما يؤدى إلى ارتفاع الحموضة ، وبالتالى يؤثر على جدار المعدة .

ـ وكذلك للتدخين أثر سيئ يعد سببا رئيسيا فى إحداث القرحة ، فضلا

عن شرب الشاى والقهوة على معدة فارغة .

ـ أما المواد التى يحدث بها فوران (الفوارات) ، مثل المياه الغازية وبعض الأقراص الفوارة ، والتى لا ينتظر الإنسان حتى يكتمل فورانها خارج المعدة ، والتى سرعان ما يكمل الفوران داخل المعدة فتؤذى جدار المعدة وتحدث القرحة .

■ والوقاية خير من العلاج !!

لكى نقى معدتنا من عدوها اللعين (القرحة) ، علينا بالابتعاد عن الأشياء التى تثيرها وتحدث الالتهاب ، كما ذكرنا من أدوية وبعض المأكولات الحريفة والفوارات .

وإليك عزيزى القارئ بعض الأعشاب التى تجعل معدتك "تهضم الزلط" ومنها :

المرمرية (المريمية) Salvia Officinalis :

أو شاى الجبل كما يسمونها بعض البدو ، وتوجد شائعة فى فلسطين وسوريا والأردن وسيناء ، وتحتوى على مواد فعالة مثل (الفلافونيدات ـ الراتنجات ـ البورنيول ـ سنيول ـ سيسكوتربينات ـ تانينات) تعمل على تحسين وتنظيم عملية الهضم ، وإفراز العصارات ، وتقوى جدار المعدة ، وتزيل تقلص عضلاتها .

العرقسوس :

ويحتوى على (صابونينات ـ مواد غروية ـ جليسرهيزين ـ كورتيزون طبيعى ـ فلافونيدات ـ سكر جلوكوز ـ سكروز) .

ومن الطريف فى العرقسوس أنه يقوى الطبقة المخاطية التى تبطن جدار المعدة وتجعل المعدة قوية ، فضلاً على أنه يرطب ويلطف الالتهابات ، حتى إذا حدث بها قرح فإن المواد المخاطية والغروية تغلف هذه القروح لتعطيها فرصة للالتئام مرة أخرى .

بذور الكتان :

وتحتوى على (٤٠٪ زيت ـ ٦٪ مواد غروية ومخاطية وبروتينات) . وهذه المواد

تقوم بعملية تدعيم الطبقة المبطنة لجدار المعدة ليقويها ويدعمها ، لتتحمل العمل بكفاءة عالية .

اللبان الذكر :

"من داوم على مضغ اللبان الذكر فإنه يملك معدة قوية جدًا" .

ويحتوى لبان الذكر على (مواد راتنجية من ٦٠ ـ ٧٠٪ ، وصمغ ٣٥٪ وزيوت طيارة من ٥ ـ ٧٪) .

وعند مضغ اللبان فإن المواد الفعالة تحفز الغدد اللعابية على إفراز سائل اللعاب الذى عرف عنه أنه سائل قلوى ، وعندما ينزل إلى المعدة فإن السائل القلوى يعادل درجة الحموضة الموجودة بالمعدة حتى عندما ترتفع درجة الحموضة لأى سبب من الأسباب سالفة الذكر فيحافظ على الوسط الحمضى ، فلا تزيد درجة الحموضة فتؤذى جدار المعدة وتسبب القرحة .

التركيبة الحديثة لعلاج قرحة المعدة تتركب من :

- المرمرية Salavia Officialis ٢٠ جم .
- العرقسوس Liquorice ١٥ جم .
- بذر الكتان Linseed ١٠ جم .
- اللبان الذكر Kinder ٥ جم .
- الشمر Fennel ٢٠ جم .
- الريحان Basilicum ٢٠ جم .
- النعناع الفلفلى Piperment ٢٠ جم .
- شيح البابونج Chammommil ٢٥ جم .

تخلط الأعشاب السابقة بعد طحنها ويؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتحلى بالعسل ، وتشرب قبل الأكل ٣ مرات يوميا لمدة عشرين يوما ، ويجب شرب كوب لبن مغلى يوميًا .

■ **القولون العصبى (مرض العصر) :**

عرف المصرى القديم الأمعاء الدقيقة والغليظة (القولون) . وتوافرت

عندهم معلومات عن الهضم ، وتركيب البراز والبول ، وهناك ١٢ وصفة وصفت لعلاج الإمساك وأمراض القولون حيث ذكرت فى بردية (إيبرس ٧ ، ١٦ ، ٣٤) .

وحديثًا ماذا عن القولون العصبى المزمن ؟

إن التقدم الصارخ أدى إلى اختلال نوعيات الغذاء والدواء ، وأيضا المزاج ، مما أدى إلى التأثير على عمليات الهضم واضطرابات الأمعاء ، حيث أن هناك نوعًا من الالتهابات فى الأمعاء سرعان ما يزيد عن تعرض الإنسان للانفعال الشديد ويحدث الإمساك ، وتأتى مشاكل القولون العصبى فضلاً عن وجود بعض الأسباب الطفيلية مثل بعض أنواع الديدان والأميبا التى تهاجم جدار القولون وتسبب قرحًا به ويحدث الالتهاب .

كيف نعالج القولون العصبى المزمن تمامًا ؟

وهذه تركيبة من الأعشاب الطبية تجمع بين القديم والحديث ، حيث تم إجراء الأبحاث عليها وثبت أن لها مفعولاً قويًا فى علاج القولون العصبى .

- الكمون Cumin ١٠ جم .
- الكسبرة Coriender ٢٥ جم .
- الشبت Dill ٢٥ جم .
- العرقسوس Liquorice ١٥ جم .
- الشمر Fennel ٢٠ جم .
- نعناع فلفلى Menth Piperita ١٠ جم .
- المرمرية Salvia Officinalis ٢٠ جم .
- حصا لبان Rosmary ١٥ جم .

تخلط الأعشاب السابقة بعد طحنها وتؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى ، وتحلى بعسل النحل وتصفى وتشرب بعد الأكل ٣ مرات ، وهذه التركيبة تم تسجيلها بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا تحت اسم (أعشاب القولون العصبى المزمن) .

■ **الجرب (الهرش الشديد) Scabies :**

مرض جلدى عرفه المصريون القدماء وينشأ عن طفيل فى الجلد ، وهو حشرة تسمى Acarus Scabiei ، وتقوم الحشرة الأنثى منه بحفر أنفاق فى الجلد ثم تضع بيضها فى هذه الأنفاق الصغيرة ، وسرعان ما يفقس البيض وتنتج منه كميات هائلة من الحشرات التى تتحرك فتزيد من تهيج جلد المريض فيحك حكًا شديدًا حتى يجرح الجلد .

ولا يهدأ هذا النوع من الجرب (الهرش الشديد) حيث ينتقل من المريض إلى السليم بملامسة الجلد المصاب .

وقد استعمل المصريون القدماء مادة (الكبريت) فى علاج بعض الحالات ، وذكر فى بردية (إيبرس ٥٦٣) أن هناك وصفة فرعونية لهذا المرض تتكون من الحنظل والتمر وملح النطرون وملح الشمال مع الكمون ، حيث كانت تغلى هذه الكميات ويستعمل كغسول لجلد المريض بالجرب .

ومن القديم والحديث نستخلص العلاج الشافى بإذن الله لهذا المرض والذى ينتقل نوع منه من الحيوان للإنسان ، مثل جرب الجمال ، والذى ينتقل من الجمال إلى الشخص الذى يتعامل معها ، والتركيبة عبارة عن شراب وغسول .

الشراب ويتكون من :

- شيح جبلى Artimisia Herba Liba ٢٥ جم .
- حشيشة الدينار Humulus Iupulus ٣٠ جم .
- قرفة Cinnamom Zyalacium ١٥ جم .
- زنجبيل Ginger ١٥ جم .
- عرقسوس Liquorice ٢٥ جم .

وتخلط الكمية بعد طحنها وتوضع ملعقة على كوب ماء مغلى وتحلى بالعسل وتشرب قبل الإفطار والعشاء لمدة ١٥ يومًا .

أما الغسول الذى يقوم بمفعول أكبر فى علاج الجرب فيتكون من :

- مر Myrh ٣٥ جم .
- قرنفل Clove ١٥ جم .
- ملح نطرون Natron ٣٠ جم .
- حنظل Coloynth ٢٠ جم .

وتخلط الأعشاب وتغلى فى لتر ماء ثم تصفى ويضاف إليها الزيت والجليسرين ويغسل بها الجسم ٣ مرات يوميا .

وبعد غسيل المناطق التى بها الهرش بنصف ساعة يستعمل دهان مكون من :

- جليسرين Glycerol ٣٠ مل .
- زيت خروع Caster Oil ٣٠ مل .
- زيت حبة البركة Nigella Oil ٢٠ مل .
- زيت زيتون Olive Oil ٢٠ مل .

حيث تخلط الزيوت وتستعمل دهانًا ثلاث مرات يوميًا .

■ أمراض المفاصل والعظام عند المصريين القدماء وكيفية علاجها :

إن الغالبية العظمى من الحالات التى اكتشفت هياكلها العظمية للمصريين القدماء منذ ٣٠٠٠ سنة ق . م كانت تعانى من التهاب مزمن بالمفاصل ، ويليها مشاكل العمود الفقرى ، كما تم العثور أيضا على هيكل عظمى لسيدة من الأسرة الثانية عشرة منذ (٢٠٠٠ ـ ١٧٨٨ سنة ق . م) وأيضا مومياء لسيدة عجوز من الأسرة ٢١ (١٠٩٠ ـ ٩٤٥ سنة ق . م) .

وكانت تشكو من الآم مزمنة فى المفاصل . ومومياء لجندى من جنود الإسكندر الأكبر حوالى ٣٠٠ ق . م ، وقد عانى من التهابات مزمن بالمفاصل والغضروف .

وكان علاج كسور العظام فى نفس البردية بواسطة جبيرة مكونة من بودرة بعض الخضراوات النباتية مثل البقدونس والكسبرة وغيرها ، وأيضا فى صورة مراهم .

هناك الجبيرة السحرية وهى مكونة ــ حسب بردية (هيرست) ــ من :

- حنظل Colocynth .
- دقيق الفول البلدى Vicia Faba .
- دقيق القمح Corn .
- صمغ عربى Acacia Gum .
- لبن الجميز Sycamore Milk .
- النبق Zizyphus .

بالنسبة لآلام العمود الفقرى والتهابات المفاصل الروماتيزمية ، توجد أحدث تركيبة من الأعشاب الطبيعية ودهان للمفاصل من القديم والحديث معا بعد نجاحها على المرضى .

■ **بعض الإرشادات :**

إذا كان الشخص الذى يشكو من التهاب العمود الفقرى والمفاصل يعانى من السمنة المفرطة أو زيادة نسبة الأملاح بالجسم يجب عليه تناول بعض الأعشاب ؛ ليزول السبب الرئيسى ، ثم إعطاء المريض المرهم فى النهاية .

أعشاب العمود الفقرى والمفاصل :

- حلفا بر ٢٠ جم .
- زنجبيل ٥ جم .
- حشيشة الدينار ١٠ جم .
- الحلبة ١٥ جم .
- الحرجل ٥ جم .
- حبة البركة ٢٠ جم .
- القرنفل ٢,٥ جم .
- القرفة ١٠ جم .
- عرقسوس ١٠ جم .

وتخلط هذه الكمية بعد طحنها ، وتؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتحلى بعسل النحل ، ويشرب كوب قبل الإفطار والعشاء لمدة ١٥ يوما ، وبعد انتهاء الأعشاب أو فى منتصف تناولها يجب استعمال المرهم التالى لعلاج المفاصل ويتركب من :

حنظل (بودرة) ٢٥ جم . يذاب فى زيت الزيتون .

زيت زيتون ٢٠ مل .

شطة بودرة ١٥ مل . فى زيت زيتون .

زيت حبة البركة ١٥ جم .

جليسرين ٢٠ مل .

زيت بردقوش ١٠ مل .

زيت نعناع فلفلى ١٥ مل .

وفازلين (٥٠ جم) ولا نولين (١٠٠ جم) .

وتخلط الزيوت على اللانولين والفازلين لعمل مرهم ليدهن به مكان المفاصل من المساء حتى الصباح لمدة ١٥ يومًا .

■ **علاج حصيات الكلى أصله فرعونى :**

هناك اكتشاف أثرى فى بلاد النوبة منذ (١٩٠٧ ـ ١٩٠٨ ق . م) تم تدوينه فى بردية (إدوين سميث ٢٦٨) يؤكد وجود ثلاث حصيات كلوية فى مومياء لشاب من عصر ما قبل الأسرات أى منذ حوالى ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد . وكانت أكبر حصوة تزن حوالى ٣٠٠ جم والمتوسطة ٢٤ جم والصغرى ١١,٧ جم ـ وبتحليلها وجد أن الحصوة الصغرى تتكون من (أملاح الفوسفات وأملاح حمض البوليك) وهى النوع الشائع فى مصر آنذاك ، كما تم العثور على بعض الحصيات فى مثانة بعض المومياوات فى عصر ما قبل الأسرات ، وعثر أيضا على بويضات البلهارسيا فى بعض المومياوات . ولعلاج حصيات الكلى والحالب استخدم المصرى القديم نبات الخلة البلدى Ammi Visnaga كما جاء فى بردية (إيبرس ٢٣١) فى صورة مغلى البذور . ولعلاج حصيات الكلى تم وضع تركيبة من الأعشاب تجمع ما بين القديم والحديث لإخراج الحصيات .

obeikandl.com

والجديد فيها أنها تمنع تكون الحصيات مرة أخرى للأشخاص الذين لديهم استعداد لتكوين الحصيات بتناولها مرة كل ٣ أيام بعد نزول الحصيات .

وتحتوى التركيبة على :

- الخلة البدى Ammi visnaga ٢٥ جم .
- حلفا بر Cymbapogon Proximus ٥٠ جم .
- كرفس Apium Grarolens (Celery) ٢٥ جم .
- بقدونس Barsely ٢٥ جم .
- حبة البركة Nigelaa Sativa ٢٥ جم .
- عرقسوس Glyceer Hizeg Labra ١٠ جم .
- حرجل Solenostena Argel ١٠ جم .

وتخلط هذه الأعشاب بعد الطحن وتتناول ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتحلى بعسل النحل وتتناول قبل الإفطار والعشاء .

■ **حب الشباب :**

ليس وليد اليوم ، حيث يقول العالم "روفر" فى كتابه عن الأمراض الأثرية فى مصر : إن الملك رمسيس الثانى أصيب بحب الشباب فى الوجه سنة ١٢٢٥ ق . م .

وفسر المرض أنه نتيجة التهابات فى الغدد تحت الجلد ، واستخدم لعلاجه دهان مكون من عسل النحل وزيت نبات الهجليج (بلح الصحراء) .

ومن الأبحاث تم التوصل لعلاج فعال لهذا المرض الذى يعانى منه شبابنا فى الوقت الحاضر والفتيات أيضًا .

ويتوقف هذا العلاج على استخدام الكريمات أو الدهانات ، التى سرعان ما تتسبب فى بعض المشاكل مثل غلق المسامات والقنوات خاصة فى بشرة الوجه ، وأحيانا تأتى بنتائج عكسية ، أما علاجنا الحديث فيتوقف على نظرية تقول : "إن الجلد مرآة للبطن والدم" . وتعتمد هذه النظرية على ضرورة نقاوة الدم من الأجسام الغريبة التى تكون عالقة بالدم .

ومن المعروف أن دم الإنسان يتكون من نسب ثابتة من مجموعة العناصر

والمواد التى تحفظ للجسم حيويته ونضارته ، وأى مواد غريبة يقذف بها الدم خارج الجلد تبدو فى صور عديدة من الأمراض الجلدية المختلفة ، والهضم غير الكامل لبعض المواد التى تمتص من جدار المعدة بواسطة الدم سرعان ما يلقى بها الدم خارج الجسم لتتسبب فى مشاكل جلدية ، واضطراب نسبة الهرمونات التى يحملها الدم .

كما أن تعرض الجسم لبعض الميكروبات مثل نوع من البكتيريا يسمى "ستافيللو كوكس" التى يتعامل معها الجسم عند ملامسة الجلد . وتدور معركة شرسة بينهما ، ينتج عنها الصديد الذى غالبا ما يكون الضحية فى هذه المعركة كرات الدم البيضاء التى تهاجم هذا العدو "البكتيريا" .

وهناك بعض البقع (الندب السمراء) وتظهر فى الوجه نتيجة التعرض للشمس فترات طويلة ، وخصوصا للأشعة فوق البنفسجية ، حيث إن هناك علاقة بين زيادة نسبة الأملاح بالجسم وظهور المشاكل الجلدية .

ولعلاج هذه المشاكل تم التوصل إلى تركيبة من الأعشاب الطبيعية فى صورة شراب مهمتها إزالة السبب الرئيسى داخل الجسم ، ثم يستخدم دهان خفيف مكون من (عسل نحل ونشا وجنين القمح) على البشرة كمكمل لإزالة ما يتبقى من بقع حب الشباب والمشاكل الجلدية الأخرى .

والتركيبة عبارة عن :

- شيح البابونج Matricaria Chammomilla ٥٠ جم .
- حلفا بر Cymbapongom Prioximus ٢٥ جم .
- قشر الرمان Punicagranatum ٢٥ جم .
- بذور كسبرة Corienderum Sativum ٥٠ جم .
- ينسون Pimpinella Anisum ٢٥ جم .
- عرقسوس Glycerhizagiabra ١٥ جم .
- حبة البركة Nigella Sativa ٢٥ جم .
- بودرة حلبة Trigonella Foenumgraecum ٢٥ جم .

وتطحن هذه المجموعة من الأعشاب جيدا وتخلط وتوضع منه ملعقة صغيرة

على كوب ماء مغلى وتحلى بعسل النحل وتصفى وتشرب قبل الإفطار والعشاء يوميا ولمدة ٢٠ يومًا .

وبعدها يستعمل كريم من عسل النحل لإزالة البقع مكان الحبوب .

■ **العناية بالشعر للجنسين :**

تركيبة من مجموعة الزيوت النباتية تقوم بمفعول مهم فى القضاء على تساقط الشعر وتتكون من :

- زيت بذرة الجرجير Eraca Oil ١٥ مل .
- زيت الخروع Caster Oil ١٥ مل .
- زيت اللوز Almond Oil ١٠ مل .
- زيت جوز الهند Cocconut Oil ١٠ مل .
- زيت حبة البركة Nigella Oil ١٠ مل .
- زيت برافين Parafin ٣٠ مل .
- زيت زيتون Olive Oil ١٥ مل .

وتعد هذه التركيبة من أفضل الزيوت المستخدمة فى علاج تساقط الشعر ، فضلا عن أنها تقوى وتغذى وتطول الشعر ، وتمت تجربتها ولاقت نجاحا لم يحدث له مثيل .

■ **الأكزيما الجلدية من عهد المصريين القدماء :**

ذكرت بردية "إيبرس ٥٥٦" أنها مرض جلدى له طبيعة ملتهبة تحدث بثورا وبعض القشور ، وتفرز مواد سائلة أو لزجة يرتبط بها نوع من الهرش وبعض الآلام .

وترجع الأكزيما إلى ما قبل الأسرات وهى إما أن تكون حادة أو مزمنة وكانت شائعة فى مصر القديمة (Ibida 582) ، وقد أمكن علاج الأكزيما قديما ، وذكرت بردية Ibid 590 باستعمال شراب مصنوع من البلح وملح النطرون ، واستخدمت أحيانا كما ذكر فى بردية أيبرس ٥٨٩ لبخة من دقيق الفول والخروع والمر وزيت الميرنك .

ومن القديم والحديث نأخذ الخلاصة التى نـأمل أن تكـون البلسـم لعـلاج الأكزيمات ، ذلك المرض المشاغب الذى أتعب الناس :

الشراب :

ويتكون من مجموعة من الأعشاب الطبيعية :

- حلفا بر ١٠٠ جم
- المر ٥ جم .
- خلة بلدى ٥٠ جم .
- الكاموميل ٥٠ جم .
- الترمس ١٥ جم .
- ورق النبق ٢٥ جم .
- الحلبة ٢٥ جم .
- ورق الزيتون ٢٥ جم .
- ورق العنب ١٠ جم .

وتطحن هذه الكميات وتخلط جيدا وتوضع منها ملعقة صغيرة علـى كـوب ماء مغلى وتحلى بعسل النحل وتصفى ، وتشرب قبل الإفطار والعشاء لمـدة ٤٥ يوما ، وبعدها يستعمل دهان يتكون من :

- مسحوق زنجبيل ناعم جدا Ginger ١٠ جم .
- بودرة نشا ناعمة جدا Strach ١٥ جم .
- عسل نحل نقى جدا Honey ١٠٠ جم .
- صبر ناعم جدا Aloe ١٠ جم .
- زيت خروع Caster ٢٠ مل .
- زيت حبة البركة Nigella Oil ١٥ مل .
- جليسرين Glycerine ١٠ مل .
- شمع نحل Beeswax ٣٠ جم .
- لانولين Lanolin ١٥٠ جم .

obeikandl.com

ـ فازلين Vasline ١٠٠ جم .

وتخلط جيدا لتصنع مرهما ويستخدم الدهان مرتين يوميا بعد انتهاء نصف جرعة الشراب من الأعشاب .

■ **أمراض الجهاز التنفسى عند القدماء وكيف عالجوها** :

عرف القدماء الجهاز التنفسى وقنواته ووظائفه وأمراضه ، وأوجدوا العلاقة بينه وبين الجهاز الهضمى ، وذكرت فى بردية (أودين سميث 1 ـ ٣٤٩) ويقول : إن هناك علاقة بين الرئة والمعدة ، وأن القيء عند الأطفال ينتج عن تراكم البلغم فى القصبة الهوائية ، حيث ينزل إلى المرىء ثم إلى المعدة ، وبعدها يحدث القيء وأحيانا الإسهال ، ويرجع سبب النزلات المعوية إلى أن البلغم يحتوى على بكتريا وميكروبات أخرى تتسلل إلى الأمعاء ، وتحدث نزلات معوية تسبب الإسهال والقيء مع ارتفاع فى درجة الحرارة ، وجاء فى بردية (إيبرس ٨٦٤) : أن الكحة هى عرض من أعراض أمراض الرئة والجهاز التنفسى .

وجاءت وصفة علاجية فى بردية (إيبرس وبرلين وهيرست) لعلاج أمراض الجهاز التنفسى ـ يتضح منها أن (عسل النحل مع لبان الذكر) من أنجح العلاجات لهذا الغرض ، أيضا ذكر فى نفس البردية (إيبرس ٨٦٩) أن الدواء الذى يستخدم لعلاج الأزمات التنفسية يتركب من :

الحنظل ، العرعر ، الكرفس ، زيت الهليج "تمر العرب" ، ويطلق عليها حاليا بلحة حلايب ، وهى أول شجرة فى تاريخ الأشجار المصرية .

وأيضا هناك مجموعة من الوصفات لعلاج حساسية الصدر والأزمات التنفسية منذ عهد المصريين القدماء منها :

ـ تناول الحنظل وعسل النحل (بردية إيبرس ٣٠٥) .

ـ بودرة التمر (بالفم) (بردية إيبرس ٣٠٨) .

ـ خميرة وصمغ شجرة السنط (بردية إيبرس ٣١٧) .

ـ تناول الخلة البلدى (بردية إيبرس ٣١٨) .

ـ التين والكمون وقرض السنط وسنامكى مع عسل نحل (بردية إيبرس ٣٢١) .

ويأتى دورنا لنأخذ من القديم والحديث فى علاج الأمراض الصدرية المختلفة تركيبة واحدة من الأعشاب الطبيعية وهى من شقين ، ويجب أن تقدم لتقوية جهاز المناعة لدى المريض بمرض صدرى ، فقد يلجأ الشخص المريض بمرض صدرى مزمن لبعض الأدوية التى تحتوى على مشتقات الكورتيزون وبعض المواد المخدرة والتى من شأنها أن تضعف جهاز المناعة لتناولها على المدى الطويل .

والتركيبة الأولى تتكون من :

- الزعتر ٢٠ جم .
- الشبت ١٥ جم .
- القرفة ١٥ جم .
- القرنفل ١٠ جم .
- الكسبرة ٢٠ جم .
- الحلبة (مطحونة) ٢٠ جم .
- حبة البركة ٣٠ جم .

وتخلط الكمية على بعضها (مسحوق) وتؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى وتحلى بالعسل وتشرب بعد الأكل ٣ مرات يوميا لمدة شهر .

أما التركيبة الثانية ، فهى لطرد البلغم وتطهير الشعب الهوائية من الميكروبات والأجسام الغريبة وتوسيعها ، وهى عبارة عن :

- الكراوية ٢٠ جم .
- العرقسوس ٢٠ جم .
- قرض السنط ١٥ جم .
- القرفة ١٥ جم .
- الحلبة ١٥ جم .
- لبان الذكر ١٠ جم .
- المر ٥ مل .
- زيت حبة البركة ٢٠ مل .

obeikandl.com

وتطحن الأعشاب فى صورة مسحوق وتخلط جميعها وتؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلى ، وتحلى بعسل النحل ، ويضاف إليها زيت حبة البركة ويؤخذ كوب قبل الغذاء والعشاء لمدة شهر .

وهذه التركيبة التى ذكرت بنوعيها تعد من أقوى وأنجح علاج للأمراض الصدرية وتقوية جهاز المناعة حتى الآن ، وأتت بنتائج طيبة عندما استعملها المرضى الذين يعانون من الأمراض الصدرية لمدة طويلة وعجز الدواء المخلق كيميائيا عن علاجها .

■ **مرض البهاق فرعونى أيضا Vitiligo :**

يعتبر مرض البهاق من الأمراض الشائعة على مستوى العالم ، وهو مرض له أصل قديم منذ عهد المصريين القدماء .

وترجع أسباب المرض إلى حالات القلق والعصبية الزائدة عند الشخص والتوتر يسبب المرض للذكور والإناث بنسبة ١٪ . وينتج عنه خلو الأماكن المصابة من صبغة الميلانين Milanin التى تعطى الجلد اللون الطبيعى والتى تنتج بواسطة خلايا ميلانوسنس Milanocytes الموجودة فى جلد الإنسان ، والنظريات الحديثة تؤكد أن مرض البهاق يحدث نتيجة خلل فى جهاز المناعة الطبيعى للجسم ، والذى يقوم بتحطيم الخلايا التى تصنع صبغة الميلانين ، ونظرية أخرى تعتبر الجهاز العصبى المسئول عن هذا المرض ، ومن خلال النظرية التى تعتمد على جهاز المناعة الطبيعى للجسم أمكن علاج مرض البهاق من تركيبة من الأعشاب ذات شقين ، الأول يستخدم كشراب لزيادة مناعة الجسم الطبيعية ، أما الثانى فهو مرهم لتنشيط عملية إمداد الدم فى المناطق المصابة بالبهاق فيحدث إعادة صبغة الجلد بالميلانين ، ومن المعروف أن الدم هو إكسير الحياة الذى يحمل جميع المواد والعناصر منها البروتين والإنزيمات والحديد وغيرها .

وهذه المواد عندما تغذى باستمرار مناطق الإصابة ، فإنها تحث خلايا الميلانوسيتس على تخليق مادة الميلانين مرة أخرى ويعود اللون للمناطق المصابة بالتدريج طالما أن خلايا الدم تغذى هذه المناطق باستمرار .

وتحتوى تركيبة الجهاز المناعى عن طريق الفم على :

- حبة البركة Nigella Sativa ١٠٠ جم .
- عسل النحل Honey ٣٠٠ جم .
- حبوب لقاح (بجوار عيون العسل النحل فى قرص الشمع) Polen Grains ٥٠ جم .
- خلاصة مائية لبذور نبات الخلة Ammi ٢٥ مل .
- كركم Curcumalonga ٥٠ جم .
- المر Commiphoramolmol ٢٥ جم .

طريقة العلاج :

تخلط هذه المجموعة بعد طحنها وتقلب جيدا وتؤخذ ملعقة صغيرة بعد الأكل ٣ مرات يوميا مع مراعاة عدم التعرض للشمس طويلا .

أما الشق الثانى فى علاج البهاق فهو المرهم ويتكون من :

- عسل نحل نقى Honey ٢٠٠ مل .
- زيت حبة البركة Nigella Sativa Oil ٢٥ مل .
- خلاصة بذور الخلة ٥٠ مل .
- زنجبيل (بودرة) Ginger ٥٠ مل .
- خلاصة الشطة ٢٠ مل .
- زيت الخروع ٢٥ مل .
- لانولين ١٠٠ جم .
- فازلين ٥٠ جم .

ويدهن به مكان الإصابة من (٥ ـ ٧) مرات يوميا لمدة لا تقل عن ٢٥ يوما ، حتى تبدأ المناطق المصابة بالبهاق فى الاحمرار ، ويجب الحفاظ على درجة احمرار هذه المناطق حتى يتم عودة اللون بالتدريج للجلد .

وقد استخدمت هذه التركيبة بنجاح على مرضى البهاق مع مراعاة عدم تناول مركبات ومشتقات الكورتيزون .